اســـرائيليات

- ١ -

ردود الفعل الاولية في اسرائيل على اتفاق كامب ديفيد

نجحت اسرائيل في مؤتمر كامب ديفيد، في الوصول الى اتفاق يحقق لها هدفهـا الاستراتيجي الاساسي ، المتمثل في عـزل مصر عن المشرق العربي ، عبر عقد اتفاق صلح معها · ويلاحظ من خلال قراءة بنود اتفاق كامب ديفيد ان الثمن الذي دفعتـه اسرائيل لم يتجاوز الانسحاب من سيناء، والتخلي عن مستوطناتها في هذه المنطقة ، في الوقت الذي لم تقدم فيه اي تنازل في الجبهة الشرقية · وكل ما تم الاتفاق عليه حول الضفة الغربية وقطاع غزة ، يتطابق مع مشاريع اسرائيل واهدافها في هـذه المنطقة ، دون اي تراجع · وقبل استعراض ردود الفعل الاسرائيلية الاولية على اتفاق كامب ديفيد ، لا بد لنا من الوقوف علـى مواقف الزعماء الاسرائيليين قبيل انعقاد المؤتمر ، لندرك ضخامة المكاسب التـي استطاعوا تحقيقها بواسطة التنـازلات الضخمة من الجانب المصري ، مع الحـد الادنى من التنازلات الاسرائيلية ·

الاعداد لمؤتمر كامب ديفيد

تميزت فترة الاعداد لمؤتمر كامب ديفيـد في الجانب الاسرائيلـي بنشاط واسع ، خاصة على الصعيد الرسمي · فقد اجرت الحكومة نقاشا سياسيا واسـعا استغرق جلستين ، لرسم الخطوط العامة للمواقف التي سيحملها الوفد الاسـرائيلي الـى المؤتمر · وتقرر في نهاية النقاش ، ان يقوم الوفد بطرح مشروع الحكم الذاتي كأساس لتحقيق تسوية حول الضفة الغربيـة وقطـاع غـزة (هآرتس ، ٧٨/٨/٢٨) · ولخص بيغن القـرارات التي اتخذتهـا حكومته اثناء النقـاش السياسـي بقوله : « سيسعى الوفد الاسرائيلي الى مؤتمـر كامب ديفيد للتوصل الى اتفاق بيـن الاطراف · كما سيقدم الى المؤتمر مشروعه الذي يهدف الى التوقيع على معاهـدات سلام بين اسرائيل وجاراتها · كذلـك سيسعى الى استمرار المفاوضـات بيـن الاطراف » (ر١٠١٠ ، ٧٨/٨/٢٧) ·

ويلاحظ ان قرار الحكومة هذا يتطابـق مع المواقف المعلنة للزعمـاء الاسـرائيليين كما عكستها تصريحاتهم قبيل انعقـاد المؤتمر ، حول فائدة واهمية المحادثـات السياسية ، وما قد تسفر عنه · وفي هذا الصدد اعلن وزير خارجية اسرائيل دايان، انه لا يعرف الى ماذا ستنتهي المحادثات في كامب ديفيد « ولكن [اسرائيل] لم تكـن ابدا، في اي وقت مضى ، في وضع افضل من وضعها الحالي ، بالنسبة لاجـراء مفاوضات من اجل السـلام » (ر١٠١٠ ، ٧٨/٨/٣١) · كذلك اعلن بيغن في نهاية النقاش السياسي الذي اجرته حركـة حيروت بمناسبة انعقاد المؤتمر ، ان « ليس هناك سبب للافتراض بأن المؤتمر هو كمين [لاسرائيل] ، وانه يتوقع له الفشل · انه مؤتمر هام ، ولكنه ليس مصيريا ··· لقد قدمت [اسرائيل] مشروعا متكامـلا ، وعادلا ، ويمكن بواسطته تحقيق السلام · اننا نصر على هذا المشروع ، وسنسافر الى الولايات المتحدة بعدما تحسنت الظروف· [كذلك] فاننا نصر على المصالح الحيوية لشعبنا » (معاريف، ٧٨/٨/٣١) · واعتبر رأي بيغن حول عدم الاهمية « المصيرية » للمؤتمر ، معارضا لاراء مختلف الاوساط السياسية في اسرائيل وخارجها ، التـي